



Ad-Durūs ad-Da'wiyah al-Mustafādah min Hadits

(Man Sanna Fil Islām Sunnah Hasanah)

الدُّرُوسُ الدَّعْوِيَّةُ الْمُسْتَفَادَةُ مِنْ حَدِيثِ (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً)

Ahmad Yusdi Gozaly*, Agus Mubarak, Zahra Afina Yasyfi Azhar

Sekolah Tinggi Agama Islam Daarut Tauhiid, Indonesia

*ahmadyusdi10@gmail.com

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى استنباط الدروس الدعوية من حديث (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً). فإن الداعية إلى الله تعالى يجب عليه أن يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم علما وعملا، فهما وتطبيقا، حتى يكون على علم وبصيرة في دعوته، ولا يتوصل إلى ذلك إلا بدراسة السنة النبوية. والمنهج الذي يسلك فيه الباحث هو المنهج الاستنباطي بحيث يستنبط من الحديث الدروس الدعوية المتعلقة بالداعي، والمدعو، وموضوع الدعوة، ووسائل وأساليبها. ونتائج هذا البحث تتجلى في الدروس الدعوية المستفادة منها ما يتعلق بصفات الداعية كالرحمة والشفقة على المسلمين، والجلود والكرم، والمخالطة مع الناس. ومن الدروس ما يتعلق بالمدعو كالاتجابة للدعوة والمبادرة بالامتثال، وترغيب الآخرين وتشجيعهم على الامتثال مثله. وأما موضوع الدعوة المستفادة فهو الصدقة، والتكافل الاجتماعي، وإحياء السنة الحسنة والتحذير من البدعة والسنة السيئة. وأساليب الدعوة المستفادة من الحديث: أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة. ووسائل الدعوة المستفادة من الحديث: الخطبة، واستخدام لغة الجسد.

الكلمات الرئيسية: الدعوة، الدروس الدعوية، السنة النبوية.

Abstract

This study aims to examine the hadith of the Prophet Muhammad, because a Da'i must follow Him in da'wah. This research uses a deductive method by studying the hadith and concluding the values of da'wah contained in it. The results of this study conclude that in the hadith of Jarir bin Abdullah there are da'wah values that can be taken advantage of, such as the nature of a Da'i to be compassionate, generous, and likes to get along with the community. Likewise, the object of da'wah must hasten to do charity, and invite others to join in charity as well. The da'wah material contained

in the hadith is about alms, mutual cooperation, and reviving the good sunnah. While the method used is the method of wisdom and mau'idzah hasanah, and the means of da'wah used are sermons and body language.

Keywords: *Da'wah; Hadith; Values of Da'wah.*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengkaji hadits Rasulullah Shalallohu 'alaihi Wasallam dan menganalisa nilai-nilai dakwah yang terkandung di dalamnya, karena seorang Da'i harus mengikuti Rasulullah Shalallohu 'alaihi Wasallam dalam berdakwah, baik yang terkait tentang sifat seorang Da'i, objek dakwah, materi dakwah, maupun tentang metode dan sarana dakwah. Penelitian ini menggunakan metode deduktif dengan mempelajari hadits Rasulullah Shalallohu 'alaihi Wasallam dan menyimpulkan nilai-nilai dakwah yang terkandung di dalamnya. Hasil penelitian ini menyimpulkan bahwa pada hadits Jarir bin Abdullah terdapat nilai-nilai dakwah yang dapat diambil manfaatnya seperti sifat seorang Da'i harus penyayang, dermawan, dan suka bergaul dengan masyarakat. Begitu pula objek dakwah harus bersegera dalam beramal, serta mengajak orang lain agar ikut beramal pula. Adapun materi dakwah yang terdapat dalam hadits adalah tentang sedekah, gotong-royong, dan menghidupkan sunnah yang baik. Sedangkan metode yang digunakan adalah metode hikmah dan *mau'idzah hasanah*, dan sarana dakwah yang digunakan adalah khutbah dan bahasa tubuh.

Kata kunci: *Dakwah; Hadits; Nilai-Nilai Dakwah.*

المقدمة

إن السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد كتاب الله تعالى، وهي أصل من أصول الدين، ووحى أوحاه الله تعالى إلى رسوله، فهي متضمنة لجميع ما صدر عن رسول الله من أقوال، وأفعال، وتقريرات، وأوصاف خَلْقِيَّة و خُلُقِيَّة. وقد جعل الله رسوله قدوة لهذه الأمة، حتى يسيروا على نهجه، ويسلكوا مسلكه في جميع أمور دينهم ودنياهم.

ولما كانت الدعوة إلى الله تعالى من أفضل ما يقوم به المسلم؛ لأنها وظيفة الرسل، وسبب خيرية هذه الأمة، فلا بد من التأسي بالنبي في دعوته والسير على نهجه؛ إذ هو سبيل النجاح وسبب الفلاح. فمن اهتدى بهدي النبي مع إخلاص النية لله تعالى فسوف يجد - بإذن الله - في دعوته نجاحا وإقبالا من الناس. فيجب على الداعية إلى الله تعالى أن يحرص عليه أشد الحرص، ويهتم به غاية الاهتمام.

ومن الأحاديث النبوية التي لها فوائد في مجال الدعوة ما رواه مسلم في صحيحه عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله في صدر النهار، قال: فجاءه قوم حفاة عراة مجتابي النمار أو العباء، متقلدي السيوف، عامتهم من مضر، بل كلهم من مضر، فتمعر وجه رسول الله لما رأى بهم من الفاقة، فدخل ثم خرج، فأمر بلالا فأذن وأقام، فصلى ثم خطب فقال: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ } إلى آخر

الاية { إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [النساء: ١]، والاية التي في الحشر: { اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ } [الحشر: ١٨]. (تصدق رجل من ديناره، من درهمه، من ثوبه، من صاع بره، من صاع تمره - حتى قال - ولو بشق تمره) قال: فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها، بل قد عجزت، قال: ثم تتابع الناس، حتى رأيت كومين من طعام وثياب، حتى رأيت وجه رسول الله يتهلل، كأنه مذهبة، فقال رسول الله: (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ).

ومن هنا، انطلق الباحث لاستخراج الدروس والفوائد المتعلقة بالدعوة إلى الله تعالى ومضامينها من خلال حديث (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً... الحديث). فجعلت هذا البحث بعنوان: (الدُّرُوسُ الدَّعَوِيَّةُ الْمُسْتَفَادَةُ مِنْ حَدِيثِ مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً). وأسأل الله أن ينفع به ويبارك فيه، إنه سميع مجيب.

منهج البحث

والمنهج الذي يسير عليه الباحث هو المنهج الاستنباطي، وهو المنهج الذي يقوم على دراسة النصوص بهدف استخراج النتائج مدعمة بالأدلة الواضحة، بحيث يستنبط الباحث من الحديث النبوي الدروس الدعوية المتعلقة بالداعي، والمدعو، وموضوع الدعوة، ووسائل وأساليبها.

نتائج البحث

مفهوم الدعوة

الدعوة - بفتح الدال - مصدر من فعل دعا - يدعو - دعوة ودعاء، وأصلها في اللغة بمعنى: ميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك. يقال: دعوت فلانا، أي: صحت به واستدعيت. (ابن منظور، محمد، ١٤١٤) والدعوة من حيث اللغة تطلق على الخير والشر. وأما في الشرع، فقد تعدد تعريف العلماء لها، قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - : "الدعوة إلى الله هي الدعوة إلى الإيمان به وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، والبعث بعد الموت والإيمان بالقدر خيره وشره والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه". (ابن تيمية، أحمد، ١٤١٦) وهذا التعريف يشتمل على مراتب الدين الثلاث: الإسلام، والإيمان، والإحسان، كما بيّنه النبي في حديث جبريل.

وقال علي محفوظ في تعريف الدعوة: "حث الناس على الخير والهدى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ليفوزوا بسعادة العاجل والآجل". (محفوظ، علي، ١٣٩٥). وعرفها أبو بكر ذكرى بأنها: "قيام العلماء والمستنيرين في الدين، بتعليم الجمهور من العامة، ما يبصرهم بأمور دينهم وديناهم على قدر الطاقة" (ذكرى، أبوبكر، ١٤٢٤). وبينما عرفها عبد الله بن المطوع بأن الدعوة هي: "نشر الإسلام وتبليغه للناس عن علم وبصيرة وفق الطرق المشروعة، اتباعا لهدى النبي صلى الله عليه وسلم، وابتغاء لمرضاة الله عز وجل وثوابه" (المطوع، عبد الله، ١٤٢٤).

ومن خلال التعريفات السابقة، نستطيع أن نستخرج منها أركان الدعوة، وهي: أولاً: الداعي، ثانياً: المدعو، ثالثاً: موضوع الدعوة، رابعاً: وسائل وأساليب الدعوة. وسيأتي شرح هذه الأركان - بإذن الله - عند بيان المضامين الدعوية المستفادة من الحديث.

أهمية دراسة السنة النبوية للداعية، والاستفادة منها في الدعوة إلى الله تعالى

إن مما يجب على الداعي قبل الدعوة هو أن يكون لديه علم وبصيرة فيما يدعو إليه. وإذا تقرر ذلك، فإن أهم العلوم التي يجب على الداعي دراسته بعد كتاب الله تعالى هو السنة النبوية؛ لأنها هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، وتشتمل على مواقف كثيرة لدعوة النبي التي يستفيد منها الداعي في مجال الدعوة.

والسنة النبوية تعطي الداعية دروساً ومعلومات متعلقة بالمضامين الدعوية؛ لأنها بمثابة النماذج التطبيقية الميدانية للدعوة، فيستفيد منها الداعي من أخلاق وصفات الداعية، ومعرفة أصناف المدعوين وطريقة دعوتهم، وموضوع الدعوة، ووسائل وأساليب الدعوة.

ومن أهمية دراسة السنة النبوية للداعية أنها تعين الداعية في معالجة المشكلات الدعوية، والانحرافات الموجودة في المدعو أو المجتمع. وما حصل في عصرنا الحاضر من تفرق المسلمين، وإعراض بعض الناس عن الدين الإسلامي، ليس إلا بسبب بُعد بعض الدعاة عن المنهج النبوي في الدعوة إلى الله.

ومن ناحية أخرى أنها تعين الداعية في إنجاح الدعوة وقبولها. والمتأمل في السنة النبوية، يجد فيها نجاح دعوة النبي وقبولها بين الناس، ومنه قصة الرجل الذي جاء إلى النبي يستأذن منه في الزنا، فأجابه بأسلوب مقنع، حتى ينقلب الرجل إلى كراهتها.

الدروس الدعوية المتعلقة بالداعية

الداعية هو الركن الأساس في الدعوة الذي لا تقوم الدعوة إلا عليه. والداعية هو الذي يدعو إلى شيء سواء كان خيراً أم شراً. والنبي هو الداعية الأول في هذه الأمة، وهو القدوة في الدعوة إلى الله تعالى، ولم يقتصر أمر الدعوة على نبينا عليه الصلاة والسلام، بل هو واجب على كل مسلم ومسلمة بحسبه، كما قال ابن كثير في تفسير سورة آل عمران آية ١٠٤: "والمقصود من هذه الآية: أن تكون فرقة من هذه الأمة متصدية لهذا الشأن، وإن كان ذلك واجباً على كل فرد من الأمة بحسبه. (ابن كثير، إسماعيل، ١٤٢٠)." .

وعندما يتصدى مسلم للدعوة إلى الله تعالى، فإنه بحاجة إلى أخلاق وصفات يتحلى بها، ويزين بها سلوكه. والقدوة في ذلك نبينا عليه الصلاة والسلام، ويجب على الداعية أن يقتدي ويتأسى به، وبقدر نصيبه منه واهتمامه له، يكون نجاحه في الدعوة. ومن خلال دراسة حديث: (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً... الحديث) استنبط الباحث بعض الأخلاق والصفات التي ينبغي للداعية أن يتحلى بها، منها:

١- الرحمة والشفقة على المسلمين

لا شك أنه ينبغي للداعية إلى الله تعالى أن يشفق على المدعوين ويرحمهم، وهذه صفة عظيمة من صفات الدعاة إلى الله تعالى؛ ولذلك قال الله تعالى في وصف النبي: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ [التوبة: ١٢٨]، وقال عليه الصلاة والسلام: (مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ)، وقال أيضاً: (الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مِّنْ فِي السَّمَاءِ).

وتظهر صفة الرحمة والشفقة في حديث الباب من خلال رحمته صلى الله عليه وسلم وشفقته على قوم مضر الذين جاؤوا إليه بهيئة مؤلمة بسبب الفقر والحاجة، فحث النبي الناس على الصدقة، ثم تصدق الصحابة على هؤلاء المحتاجين، وفرح رسول الله لا مثا لهم أمره. قال النووي -رحمه الله تعالى- في شرح الحديث: "وأما سبب سروره ففَرَحًا بمبادرة المسلمين إلى طاعة الله تعالى، وبذل أموالهم لله، وامتنال أمر رسول الله، ولدفع حاجة هؤلاء المحتاجين، وشفقة المسلمين بعضهم على بعض، وتعاونهم على البر والتقوى". (النووي، يحيى، ١٣٩٢)

والداعية إلى الله لا يقتصر عمله على الوعظ والخطبة في المنابر فقط، بل أوسع من ذلك. فيقوم بجانب ذلك بتفقد أحوالهم، وسد حاجاتهم، وإرشادهم إلى ما ينفعهم في الدنيا والآخرة، كما يفعله النبي مع الصحابة. وهذه الصفة لها تأثير كبير في قبول الناس للدعوة، لأن من طبيعة البشر أنه يحب من يرحمه ويشفق عليه، أما الداعي الغليظ القاسي الذي لا يرحم الناس ولا يهتم بشؤون الآخرين، فإنه بعيد عن محبة الناس إليه، فضلا عن قبول

دعوته. قال الشيخ السعدي -رحمه الله-: "فالأخلاق الحسنة من الرئيس في الدين، تجذب الناس إلى دين الله، وترغبهم فيه، مع ما لصاحبه من المدح والثواب الخاص، والأخلاق السيئة من الرئيس في الدين تنفر الناس عن الدين، وتبغضهم إليه، مع ما لصاحبها من الذم والعقاب الخاص، فهذا الرسول المعصوم يقول الله له ما يقول، فكيف بغيره؟! أليس من أوجب الواجبات، وأهم المهمات، الاقتداء بأخلاقه الكريمة، ومعاملة الناس بما يعاملهم به من اللين وحسن الخلق والتأليف، امتثالاً لأمر الله، وجذباً لعباد الله لدين الله. (السعدي، عبد الرحمن، ١٤٢٠)

٢- الجود والكرم

الجود والكرم خلقان عظيمان ينبغي للداعية إلى الله أن يتصف بهما، وأنهما من صفات الداعية الناجح؛ لأن الجواد الكريم إذا أحسن إلى الناس جلب قلوبهم؛ ولأن النفس في الغالب مجبولة على حب من أحسن إليها، فتكون دعوته أدعى للقبول.

وفي حديث جرير بن عبد الله إشارة إلى اتصاف النبي والصحابة بالجود والكرم؛ وذلك عندما جاءهم قوم من مضر حفاة عراة، مجتأبي النمار أو العباء، متقلدي السيوف، وظهر فيهم من الحاجة والفقر، خطب النبي وحث الصحابة على الصدقة، فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها، بل قد عجزت، ثم تتابع الناس بعد ذلك، حتى جُمع لهم كومان من طعام وثياب، فتهلل وجه رسول الله كأنه مذهبة. وهذا يدل على جود وكرم رسول الله وأصحابه، لأنهم أنفقوا على هؤلاء المحتاجين المال الكثير بسهولة من النفس وبغير عوض.

فما أعظم تأثير هذا الخلق العظيم في جلب قلوب الناس، وكسب محبتهم؛ ولذلك أدرك أعداء السلام من المنصّرين، والروافض، والفرق الضالة أهمية هذه الصفة وعظم تأثيرها، فاستخدموها كوسيلة لترويج أباطيلهم ومعتقداتهم الفاسدة. كم من مسلم بدّل دينه -والعياذ بالله- بعرض من الدنيا؟ وكم من فقير ومسكين اتّبع فرقة ضالة بسبب المال؟ فما أحوجنا إلى هذه الصفة الكريمة والأخلاق الرفيعة في الدعوة إلى الله تعالى، فينبغي للداعية إلى الله تعالى أن يكون جواداً كريماً إلى الناس، وخاصة الفقراء والمساكين والمؤلفة قلوبهم؛ لأن القلوب مجبولة على حب من أحسن إليها، فتكون دعوته أدعى للقبول.

٣- المخالطة مع الناس

إن من أسباب انتشار الدعوة الإسلامية بين المجتمع هو مخالطة الناس والحياة معهم، لأن الإنسان اجتماعي بطبعه، لا يستطيع العيش بمفرده. وهذا رسول الله منذ أن أكرمه الله بالنبوة وأمره بالتبليغ، عاش مع الناس وخاطبهم

ويدعوهم إلى الإسلام، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. وكذلك فعل أصحابه الكرام، خالطوا الناس وبتوا فيهم ما تعلموه من رسول الله من الهدى والعلم والدين.

وتظهر هذه الصفة في الحديث من خلال قول الراوي: "كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ فِي صَدْرِ النَّهَارِ". وهذا يدل على أن النبي كان يجالس الصحابة، ويعيش معهم. ومثله أيضا حديث عمر بن الخطاب قال: "بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ... الحديث". وله نظائر كثيرة في السنة النبوية.

وقد اصطلح الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله تعالى- هذه الصفة بـ (كسر الحواجز) بين الداعية وبين الناس، وينبغي للداعية إلى الله تعالى أن يكسر الحواجز بينه وبين الناس حتى يتمكن من إيصال دعوته إلى من هم في حاجة إليها، أما أن يستنكف فهذا خلاف ما كان الرسول يفعله. فإذا كان هذا دأب نبينا، وإمامنا وقودتنا محمد، فإنه من الواجب علينا أن نكون مثله في الدعوة إلى الله" (العثيمين، محمد، ١٤١٢).

ولقد أكد الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: (الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَدَاهُمْ، أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَدَاهُمْ). وهذا الحديث فيه بيان أفضلية من يخالط الناس مخالطة يأمر فيها بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحسن معاملتهم، فإنه أفضل وأعظم أجرا من الذي يعتزلهم ولا يصبر على المخالطة.

الدروس الدعوية المتعلقة بالمدعو

المدعو اسم المفعول من دعا - يدعو، وهو من يتوجه إليه الدعوة، وكل إنسان مدعو إلى الله تعالى؛ لأن الله بعث محمدا بدين الإسلام إلى الناس أجمعين، وكل إنسان مخاطب بالإسلام ومكلف بالقبول والإذعان له، ولا يستثنى منه أي أحد. والناس تجاه الدعوة صنفان: مؤمنون وكافرون. ولكل صنف من هذه الأصناف طريقة خاصة في دعوتهم، إلا أنه توجد ثلاث طرق مشتركة لدعوتهم، سواء كان مؤمنا أم كافرا، وهي: طريقة الحكمة، وطريقة الموعظة الحسنة، وطريقة المجادلة بالتي هي أحسن.

وهذه الطرق الثلاث تستخدم على حسب موقف هؤلاء تجاه الدعوة: فالمستجيب القابل الذكي الذي لا ينكر الحق يدعى بطريقة الحكمة، والقابل الذي عنده نوع غفلة وتأخر، يدعى بالموعظة الحسنة وهي الأمر والنهي المقرون بالرغبة والرهبه، والمعاند الجاحد، يجادل بالتي هي أحسن. (ابن القيم، محمد، ١٤٣٢)

ومن خلال هذا البيان، يتضح أن صنف المدعو في حديث جرير البجلي هو الصحابة، وهؤلاء مؤمنون وعدول، وسابقون إلى الخيرات. ولذلك دعاهم النبي بالحكمة، لأنهم مستجيبون وقابلون لما أمر به النبي. وأما الدروس الدعوية المستفادة من الحديث ما يتعلق بالمدعو فمنها ما يلي:

١- الاستجابة للدعوة والمبادرة بالامتثال

إن سرعة الاستجابة للدعوة والمبادرة إلى الامتثال بالخيرات من أوجب الواجبات، وأعظم القربات التي يتقرب بها العبد إلى الله، لأن بها تحصل السعادة في الدنيا والآخرة، وسبب للثبات على الدين، قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ [الأنفال: ٢٤]، وقال تعالى: وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمِئِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا [الأحزاب: ٣٦]. فالمسلم إذا دُعِيَ إلى معروف أو خير يجب عليه أن يبادر إليه ولا يؤخره. وقال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: "أن المرء إذا لاحت له الفرصة في الطاعة فحقه أن يبادر إليها ولا يسوف بها لئلا يجرمها" (ابن حجر، أحمد، ١٣٧٩).

وفي حديث جرير بن عبد الله البجلي بيان لاستجابة الصحابة ومبادرتهم بالامتثال لما أمر به النبي، وذلك عندما خطب النبي وحث الصحابة على الصدقة، جاء رجل من الأنصار بصرة حتى عجزت كفه عنها، ثم تتابع الناس بعده، حتى جُمِعَ لهم كومان من طعام وثياب، فتهلل وجه رسول الله كأنه مذهبة. وهذا يدل على أن الصحابة استجابوا لأمر رسول الله وبادروا إليه، ويكون ذلك سببا لفرح رسول الله واستنارة وجهه.

٢- ترغيب الآخرين وتشجيعهم على الامتثال مثله

إن من كمال إيمان مسلم أن يحب الخير لأخيه المسلم ما يحب لنفسه، كما قال النبي: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ)، وإذا فعل خيرا أو معروفا، فإنه يجب أن يفعل الناس مثله، وهذا الأمر من باب النصيحة لعامة المسلمين المنصوص في قوله: (الدِّينُ النَّصِيحَةُ) قلنا: لمن؟ قال: (لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَنْتُمْ أَلْسِنَتِكُمْ وَعَامَّتِكُمْ). والمسلم يحرص على أن يكون قدوة للآخرين ومفتاحا للخير ومغلاقا للشر، فيرغبهم في الخير ويشجعهم على الامتثال مثله.

وتظهر هذه الصفة من خلال حديث الباب في رجل من الأنصار الذي جاء بصرة من الطعام حتى عجزت كفه عن حملها، ودعا غيره إلى الامتثال مثله، ثم تتابع الناس بعد ذلك، حتى اجتمع للمحتاجين كومان من طعام

وثياب، وفرح رسول الله بذلك. وعلى هذا، فإنه ينبغي للمدعو إذا فعل خيرا أو معروفا أن يدعو غيره ويشجّعه إلى الامتثال مثله، وكذلك في الشر والمنكر، فإنه يتركه ويحذر غيره منه، ويكون بذلك مفتاحا للخير ومغلاقا للشر.

الدروس الدعوية المتعلقة بموضوع الدعوة

إن مما يجب على الداعية الاهتمام به هو موضوع الدعوة؛ لأنه لب الدعوة ومضمونها، وهو الغاية المقصود إيصالها إلى المدعويين، وجميع أركان الدعوة وسيلة لتحقيقها، فيجب الاهتمام والعناية بهذا الجانب عناية جيدة، حتى تكون دعوته ناجحة ومثمرة. وموضوع الدعوة هو دين الإسلام بأكمله الذي أوحاه الله تعالى إلى رسوله في القرآن والسنة المطهرة. والدعوة إلى الله هي: الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله -عليهم الصلاة والسلام- بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا به.

وأهم موضوعات الدعوة هو أركان الإسلام، وأركان الإيمان، وركن الإحسان؛ لأنها هي الأمور التي يجب على كل مسلم ومسلمة معرفتها، وقد جعل النبي كلها من الدين، كما ورد في حديث جبريل عليه السلام. ومن خصائص هذا الدين، أن شريعته كاملة وشاملة لجميع شؤون حياة الإنسان من العقيدة، والعبادات، والمعاملات، والأحوال الشخصية، والأخلاق، وغيرها. فهذه الأمور كلها داخلية في موضوع الدعوة، ولا بد للداعية إلى الله تعالى أن يبيّن للناس على حسب الأولويات وترتيبها في الدين، فلا يقتصر على جانب واحد ويترك الآخر.

بعد دراسة الحديث، استنبط الباحث بعض موضوعات الدعوة التي يجب على الداعية إلى الله تعالى أن يهتم بها، وهي: الحث على الصدقة، والتكافل الاجتماعي، وإحياء السنة الحسنة والتحذير من البدعة والسنة السيئة.

فقد حث النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه رضي الله عنهم على الصدقة في حديث جرير، حيث قال: (تَصَدَّقْ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ، مِنْ دِرْهَمِهِ، مِنْ تُوْبِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ - حَتَّى قَالَ - وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ). وفيه أيضا أن النبي حثّ على الصدقة بأي شيء يملكه الصحابة، من دينار، أو درهم، أو ثياب، أو طعام، حتى ولو بشق تمرة. وهذا دليل على استحباب الصدقة وأنها لا تقتصر على الأغنياء فقط، وأن المسلم لا يحقر من الصدقة وإن كانت قليلة. وعلى هذا، فإنه ينبغي للداعية إلى الله تعالى أن يحثّ الناس على الصدقة، ويبيّن لهم فضائلها ومكانتها في الإسلام، حتى يؤدي أصحاب الأموال ما يجب عليهم تجاه إخوانهم الفقراء والمساكين.

وأما التكافل الاجتماعي فيقصد به أن يكون أفراد الشعب في كفالة الجماعة، وأن يكون كل ذي سلطان وكل قادر كفيلا في مجتمعه، وأن يكون كل أفراد المجتمع متلاقين على المحافظة على مصالح كل فرد منهم، ودفع الضر عنه، والمحافظة على بناء المجتمع وإقامته على أسس سليمة (الصالح، محمد، ١٤١٣).

والإسلام دينٌ تكافليٌّ وتعاونيٌّ، وشريعته تسعى إلى تحقيق التكافل بين المجتمع، والتعاون فيما بينهم على البر والتقوى، وجعلهم كالجسد الواحد يساعد بعضهم بعضاً. ومن أجل ذلك شرعت الزكاة، والصدقة، والوقف، وكفالة اليتامى والمساكين، وغيرها مما يحقق التكافل الاجتماعي، ومصالح الناس.

وفي حديث جرير بن عبد الله ما يدل على هذا المبدأ العظيم. فإن النبي لما رأى قوماً من مضر، ويظهر فيهم من الحاجة والفقر، أمر الصحابة بمساعدتهم بالصدقة. فهذه صورة من صور التكافل الاجتماعي، بحيث يقوم بعض الناس بسد حاجات الآخرين ومساعدتهم، ودفع الأضرار عنهم. فالمسلمون متآلفون متعاونون، يسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم.

ومن موضوعات الدعوة المستفاد من الحديث إحياء السنة الحسنة والتحذير من البدعة والسنة السيئة. فإن من طبيعة البشر أنه قد ينسى أو يغفل عن شيء من الأحكام والعبادات، فيترك المشروع والمأمور به، حتى - في بعض المجتمعات - يصبح المشروع مهجوراً. ففي هذه الحالة نحتاج إلى تعليم الناس وتذكيرهم به، من أجل إحياء تلك العبادة وإظهارها بين الناس. وهذا الأمر من السنة الحسنة التي رغب الشارع فيها، ولا يدخل في مسمى البدعة؛ لأن البدعة هي التبعيد لله بما لم يشرعه الله ولا جاء به الرسول ولم يأت عن الخلفاء الراشدين (ابن عفانة، حسام الدين، ١٤٢٥). وأما هذه العبادة فلها أصل في الشريعة الإسلامية، لكنها نسيت أو تركت، فأصبحت مهجورة عند الناس.

ويتضح مما سبق أن المراد بقوله: (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا... الحديث) هو إحياء سنة حسنة قد أُهْيِيَتْ أو هُجِرَتْ، أو ابتداء العمل بسنة، لا إحداث شيء في الدين أو البدعة؛ لأن سياق الحديث في الحث على الصدقة كما هو واضح في القصة، والصدقة مشروعة في الإسلام، فلا يستدل به على جواز البدعة، ولا يقال إن هناك بدعة حسنة كما يزعمه بعض الناس.

الدروس الدعوية المتعلقة بأساليب الدعوة

أساليب الدعوة هي الكيفيات التي يتم بها أداء الدعوة وتبليغها من الأمور المعنوية الفنية، وأنواع المسالك التأثيرية، وهي في الغالب غير حسية (الحوشاني، عبد الله، ١٤١٧). ويستفاد من حديث: (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً... الحديث) بعض أساليب الدعوة. فمن الأساليب المستفاد من الحديث هي: أسلوب الحكمة، وأسلوب الموعظة الحسنة.

قال ابن القيم -رحمه الله- في تعريف الحكمة: "إنها معرفة الحق والعمل به، والإصابة في القول والعمل". وقال أيضا: "فالحكمة إذا: فعل ما ينبغي، على الوجه الذي ينبغي، في الوقت الذي ينبغي" (ابن القيم، محمد، ١٤١٦). وهذا التعريف هو المناسب لموضوعنا هنا؛ لأن النبي حينما رأى قوما من مضر جاؤوا على سوء حالة من الفقر والحاجة، حث الصحابة على الصدقة بما عندهم من الأموال. ويظهر من ذلك حكمته صلى الله عليه وسلم في الدعوة، بحيث فعل ما ينبغي له من أمر الصحابة بالصدقة، على الوجه الذي ينبغي، في وقت حاجة هؤلاء القوم، وقد أصاب رسول الله في قوله وفعله.

ومن الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى مراعاة أحوال المدعوين، فبيّن لهم ما يحتاجونه في دينهم ودنياهم، على حسب عقولهم ومداركهم، بطريقة تناسبهم. فالجاهل والعالم والمعاند، كل واحد من هؤلاء له أسلوب خاص في دعوته. ولذلك لا تقتصر الحكمة على اللين واللطف فقط؛ لأن الحكمة وضع كل شيء في موضعه، وقد تكون الشدة والقوة أنسب للمدعو من اللين واللطف، مع مراعاة الضوابط الشرعية في ذلك. ولذلك، فإن أسلوب الحكمة مهم للغاية، ويجب على الداعية إلى الله تعالى أن يكون ذا حكمة في دعوته، ومتحليا بالأخلاق الحميدة؛ لأن هذا الأسلوب له تأثير كبير في قبول الناس للدعوة.

أما الموعظة الحسنة فهي الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب. ونقصد بالترغيب هو كل ما يشوق المدعو إلى الاستجابة وقبول الحق والثبات عليه. وأما الترهب فهو: كل ما يخيف ويحذر المدعو من عدم الاستجابة أو رفض الحق أو عدم الثبات عليه بعد قبوله (زيدان، عبد الكريم، ١٤٢١).

وقد تجلّى هذا الأسلوب في حديث جرير البجلي حين وعظ النبي الصحابة وأمرهم بالصدقة على هؤلاء المحتاجين، ثم رغبهم في إحياء سنة حسنة، ورهبهم عن سنة سيئة. وهذا الحديث يشتمل على الترغيب والترهيب معًا؛ لأن الجزء الأول من الحديث، فقد رغب فيه النبي أن من أحيا سنة حسنة في الإسلام، أو ابتداءً وبأدر بالامتثال بها، فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء. وأما الجزء الأخير، فقد رهب وحذر فيه النبي عن البدعة والسنة السيئة، وأن عليه إثمها، وإثم من عمل بها بعده من غير أن ينقص من آثامهم شيء.

وهذا الأسلوب من أنفع ما يستخدمه الداعية إلى الله في دعوة الناس إلى الخير وتحذيرهم من الشر؛ لأن الإنسان من طبيعته أنه يحب الخير، ويسعى في كل ما يحقق سعادته وفلاحه في الدنيا والآخرة، كما أنه مجبول على كراهة الشر والابتعاد عن كل ما يعود عليه بالضرر والسيئات. فينبغي للداعية أن يستخدم هذا الأسلوب النافع مع المدعوين، ويحرص على الموعظة والترغيب والترهيب بما جاء في الكتاب والسنة، ليحصل النفع التام بإذن الله تعالى.

الدروس الدعوية المتعلقة بوسائل الدعوة

وسائل الدعوة هي ما يستعمله الداعية من إمكانيات يوصل بها الدعوة إلى المدعوين، وغالبا تكون حسية (الحوشاني، عبد الله، ١٤١٧). ويستفاد من حديث: (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً... الحديث) بعض وسائل الدعوة، منها: الخطبة، واستخدام لغة الجسد، والاستشهاد بالقرآن والسنة.

تعتبر الخطبة من أهم وسائل الدعوة التي لها تأثير كبير في تبليغ الدعوة إلى كثير من الناس؛ لأنها لا تكون إلا في جمع من الناس، يقوم فيه الخطيب بإلقاء موضوع معين، والناس يستمعون إليه. فهي وسيلة جيدة نافعة في تعليم الناس دينهم، وحل مشكلات المجتمع، وإرشادهم إلى ما ينفعهم في الدنيا والآخرة. والخطبة باعتبار وقتها تنقسم إلى قسمين: خطبة لها أوقات معينة، كخطب الجمعة، والعيدين، والاستسقاء، وغيرها. وخطبة ليس لها أوقات معينة، كخطبة عند حصول حاجة أو واقعة بين الناس. وخطبة النبي كما في حديث جرير بن عبد الله تعتبر من القسم الثاني؛ لأن خطبته كانت لحاجة هؤلاء المحتاجين.

وفي كلا القسمين لا بد للخطيب أن يعدّ خطبته إعدادا جيدا، لأن مقام الخطبة ليس بسهل ولا هين. والخطيب الناجح هو الذي يقدر للخطبة حق قدرها، أما الذي لا يقدر نفسه حق قدرها فلا يبالي بالخطبة ولا بالإعداد لها، حتى إذا صعد المنبر أصبح يتكلم يمينا وشمالا مما لا علاقة له بموضوع الخطبة، فُيَشِّتِ أذهان المستمعين، وتَقْلُ الاستفادة منها. ولذلك يجب على الخطباء أن يتقوا الله في أنفسهم، وأن يتقوا الله في المنبر الذي يرتقونه، وأن يؤدوا الأمانة على أحسن الوجوه.

وأما لغة الجسد فنقصد بها تلك الحركات التي يقوم بها بعض الأفراد مستخدمين أيديهم أو تعبيرات الوجه أو أقدامهم أو نبرات صوتهم أو هز الكتف أو الرأس، ليفهم المخاطب بشكل أفضل المعلومة التي يريد أن تصل إليه. فإن للجسد لغة خاصة تعبر عن أفكار الشخص ورغباته ونواياه وأحيانا شخصيته؛ فكل حركة الإنسان لها معان، بل قد تكون تلك الحركات أعمق وأصدق من الكلمات. وبهذه الوسيلة نستطيع أن نرسل رسالة إلى من نخاطبه بدون أن نتكلم بكلام كثير. وهذه اللغة اهتم بها الكثير من علماء النفس، وقد توصلوا من خلال دراساتهم أن أكثر من ٦٠% من الحديث بين البشر يتم بصورة غير مباشرة، عن طريق إشارات، وإيماءات، وإيماءات.

وقد استخدم النبي ﷺ هذه الوسيلة في مواقف كثيرة، منها ما ورد في حديث جرير بن عبد الله البجلي، فقال راوي الحديث: "كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ فِي صَدْرِ النَّهَارِ، فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاءَ عُرَاةٍ مُجْتَابِي النَّمَارِ أَوْ الْعَبَاءِ، مُتَقَلِّدِي

السُّيُوفِ، عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرٍّ، بَلَّ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرٍّ، فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا رَأَى مِنْهُمْ مِنَ الْفَاقَةِ. وفي رواية: فَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَأَبْطَقُوا عَنْهُ حَتَّى رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ". فلما امثال الصحابة أمره فرح رسول الله، فقال الراوي: "حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ يَتَهَلَّلُ، كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ". في هذا الحديث الشريف، استخدم النبي لغة الجسد بتغيير وجهه ثلاث مرات، فالأولى: لتعبير شفقتة على هؤلاء المحتاجين؛ والثانية: لتعبير غضبه على بطئ بعض الصحابة عن الصدقة؛ والثالثة: لتعبير فرح رسول الله وسروره بامثال الصحابة أمره.

وكان الصحابة يرصدون ملامح وجه رسول الله، ولذلك عندما وجد النبي أمرا لا يحبه، كانت الرسالة تصل بمجرد تغيير وجهه، نحو: "فتغير وجه رسول الله"، أو "فتمعر وجه رسول الله"، أو "فتلون وجه رسول الله". وهذا بخلاف بعض الناس الذين لا يتعودون على التبسم وطلاقة الوجه عند معاملته للآخرين، وإذا وجد أمرا يسيئه أو يكرهه من صاحبه، فإنه يحتاج إلى أن يتكلم بغضب أو يصيح. وعلى ضوء ما تقدم، فإنه ينبغي للداعية إلى الله تعالى أن يكون لديه هذه المهارة النافعة حتى تساعده في تبليغ الدعوة إلى الناس.

ومما يستفاد من الحديث من وسائل الدعوة الاستشهاد بالقرآن والسنة من أجل تقوية الحجة والبيان على المدعويين لما فيهما من تأثير في نفوسهم، وأقرب لقبول قوله. والمسلم الحق يؤمن بأن هذا القرآن كلام رب العالمين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، نزل على خاتم النبيين الذي لا ينطق عن الهوى، بل هو وحي يوحى. وإذا استشهاد الداعية إلى الله تعالى على كلامه بالقرآن والسنة، فإن له قوة وتأثير، وما على المدعو إلا القبول والتسليم.

وقد استدل النبي بالقرآن في خطبته للحث على الصدقة، فقال: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ } إلى آخر الآية { إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [النساء: ١]، والآية التي في الحشر: { اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ } [الحشر: ١٨]. فالآية الأولى فيها تذكير بأصل الإنسان، وأهم من نفس واحدة وهي آدم، وعليهم حق تجاه إخوانهم الآخرين، فهي أبلغ في الحث على الصدقة.

وأما الآية الثانية التي في سورة الحشر، ففيها غاية الحث على ما في التي قبلها وهي الصدقة؛ وذلك أن الله تبارك وتعالى أمر عباده المؤمنين أن يتقوا الله، وينظروا ما لهم وما عليهم، وماذا حصلوا عليه من الأعمال التي تنفعهم أو تضرهم في يوم القيامة، فإنهم إذا جعلوا الآخرة نصب أعينهم وقبلة قلوبهم، واهتموا بالمقام بها، اجتهدوا في كثرة الأعمال الموصلة إليها، وتصفيتها من القواطع والعوائق التي توقفهم عن السير أو تعوقهم أو تصرفهم، وإذا علموا أيضا، أن الله خبير بما يعملون، لا تخفى عليه أعمالهم، ولا تضيع لديه ولا يهملها، أوجب لهم الجد والاجتهاد.

وتبيّن مما سبق أهمية الاستشهاد بالقرآن والسنة في الدعوة إلى الله تعالى، فينبغي للداعية إلى الله تعالى أن يهتم بالقرآن والسنة قراءة وفهما وتطبيقاً، ثم يعتني بذكر الأدلة على ما يقول، وعلى ما يدعو الناس إليه؛ لما في ذلك من إيجاد الثقة بما يقول في قلوب المدعوين، وحصول اليقين بصدقه، ومن ثم قبول قوله ودعوته.

خلاصة البحث

إن السنة النبوية مليئة بالدروس والمنافع يستفيد منها الداعية في نجاح دعوته إلى الله تعالى. ويستخرج من حديث (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً... الحديث) عدة الدروس والمضامين الدعوية منها ما يتعلق بالداعية، أو المدعو، أو موضوع الدعوة، أو أساليب ووسائل الدعوة. فمن صفات الداعية المستفيدة من الحديث: الرحمة والشفقة على المسلمين، والجود والكرم، والمخالطة مع الناس. ويستفاد من الحديث أيضاً ما يتعلق بالمدعو منه: الاستجابة للدعوة والمبادرة بالامتثال، وترغيب الآخرين وتشجيعهم على الامتثال مثله. وأما موضوع الدعوة المستفيدة من الحديث فهو الصدقة، والتكافل الاجتماعي، وإحياء السنة الحسنة والتحذير من البدعة والسنة السيئة. وأساليب الدعوة المستفيدة من الحديث: أسلوب الحكمة وأسلوب الموعظة الحسنة. ووسائل الدعوة المستفيدة من الحديث: الخطبة، واستخدام لغة الجسد، والاستشهاد بالقرآن والسنة.

المراجع

- ابن تيمية، أحمد. (١٤١٦ هـ). مجموع الفتاوى. المدينة النبوية: مجمع الملك فهد.
- ابن حجر، أحمد. (١٣٧٩ هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار المعرفة.
- ابن عفانة، حسام الدين. (١٤٢٥ هـ). اتباع لا ابتداع. فلسطين.
- ابن القيم، محمد. (١٤١٦ هـ). مدارج السالكين. بيروت: دار الكتاب العربي.
- ابن القيم، محمد. (١٤٣٢ هـ). مفتاح دار السعادة. مكة المكرمة: دار عالم الفوائد.
- ابن كثير، إسماعيل. (١٤٢٠ هـ). تفسير القرآن العظيم. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.
- ابن منظور، محمد. (١٤١٤ هـ). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- الحوشاني، عبد الله. (١٤١٧ هـ). منهج ابن تيمية في الدعوة. الرياض: دار إشبيليا.
- ذكرى، أبي بكر. (١٤٢٤ هـ). الدعوة إلى الإسلام. القاهرة: مكتبة العروبة.
- زيدان، عبد الكريم. (١٤٢١ هـ). أصول الدعوة. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- السعدي، عبد الرحمن. (١٤٢٠ هـ). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الصالح، محمد. (١٤١٣ هـ). التكافل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود.

العثيمين، محمد. (١٤١٢ هـ). زاد الداعية إلى الله. مكة المكرمة: دار الثقة للنشر والتوزيع.
محفوظ، علي. (١٣٩٥ هـ). هداية المرشدين. مصر: دار مصر للطباعة.
المطوع، لعبد الله. (١٤٢٤ هـ). الدعوة الإصلاحية في بلاد نجد. الرياض: دار التدمرية.
النووي، يحيى. (١٣٩٢ هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

a bn taymiata, 'ahmadu. (1416 ha). majmue alfatawaa. almadinat alnabawiatu: majmae almalik fihd.

a bn hajar, 'ahmadu. (1379 ha). fath albari sharh sahih albukhari. bayrut: dar almaerifati.

abn eafanata, husam aldiyn. (1425 ha). atibae la abtidaea. filastin.

abn alqiami, muhamad. (1416 ha). madarij alsaalikin. bayrut: dar alkitaab alearabii.

abn alqayami, muhamadu. (1432 ha). miftah dar alsaeadat. makat almukaramatu: dar ealam alfawayid.

abn kathirin, 'iismaeil. (1420 ha). tafsir alquran aleazimi. alrayad: dar tiibat lilnashr waltawziei.

abn manzuri, muhamad. (1414 ha). lisan alearbi. bayrut: dar sadr.

alhawshani, eabd allah. (1417 ha). manhaj abn taymiat fi aldaewati. alrayad: dar 'iishbilya.

dhikraa , 'abi bakr. (1424 ha). aldaewat 'iilaa al'iislami. alqahirati: maktabat aleurubati.

zidan, eabd alkarim. (1421 ha). 'usul aldaewati. bayrut: muasasat alrisalati.

alsaedi, eabd alrahman. (1420 ha). taysir alkarim alrahman fi tafsir kalam almanani. bayrut: muasasat alrisalati.

alsaaliha, muhamadu. (1413 ha). altakaful alaijtimaeiu fi alsharieat al'iislamiati. alrayad: jamieat al'iimam muhamad bin saeud.

aleuthaymin, muhamadu. (1412 ha). zad aldaaeiat 'iilaa allah. makat almukaramatu: dar althiqat lilnashr waltawziei.

mahfuzu, ealay. (1395 ha). hidayat almurshidina. masr: dar misr liltibaeati.

almutawiea, lieabd allah. (1424 ha). aldaewat al'iislahiat fi bilad najdu. alriyad: dar altadamuriati.

alnuwawiu, yahyaa. (1392 ha). alminhaj sharh sahih muslim bin alhajaji. bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii.